فاين هذا ممن لا يعرف كم تلميذه الا ان سال عن اسم مراة وابن القطب المعول من القطب
الحق ثم انا اقول لمن الراجح بلغني الذكر ويعمل مسكا ان يكون وليا فهل انت ولي فان قلت لا قلنا
كلا لا يجوز ان تتصدر للمشيخة وان قلت انا ولي سالناك عن علوم الاولياء التي يتداولونها
فيما بينهم مما لا يسطر في كتب ولا طرق سمعك علم منها وهي كثيرة وقد ذكرنا منها في كتابنا المسمى
بتنبيه الاغبياء على قطرة من بحر علوم الاولياء نحو عشرة الاف علم كل علم منها لا يدرك له قرار ولا
يسطر في كتاب حتى يمكن التسلق على معرفتها لو سال شيخ من مشايخ هذا الزمان عن علم منها
لم يدرك اسمه فضلا عن الخوض فيه وقد احببت ان اذكر لك طرفا منها خوفا ان تظن على انها
اسما غير مسمى اذ لم تسمع احدا من مشايخك العاصرين يتكلم في علم منها فاقول ما من ولي حق
على قدم الولاية الا ويعلم العلوم اللدنية كشفا وذوقا لا نقلا وفهما فمن علوم الا
ولياء علم الاوائل والاواخر وعلم الاسماء الالهية وعلم الاسماء المركبة وعلم عوالم الا
مور وعلم الملك وعلم الملكوت وعلم الزمان وعلم اسباب الاطراد في المطر ودين وكبار
السعادة في المقربين التي لا يسع بانتهاء ومنها علم ما يجري كل وقت في لوح كل انسان او
ما يثبت ومنها ما يشترك فيه الحق والعالم وما يختص به كل احد ومنها علم الحضرة التي تقلب
الحقايق ولا تقلب نفسها وهي من جملة علم الحقايق ومنها علم تطور اعمال العباد الى كلاب
وخنازير وغيرهما وغيرها وهو علم واسع علم المواثيق والعهود ومنها علم مراتب الا
رواح الملكية في عباداتهم ومنها علم الغيوب التي تعلم والتي لا تعلم ومنها علم ايضاح
المبهمات

المبهمات وحكم الليل والنهار ومنها علم الفصل بين الفصلتين ومنها علم الجريان والاحاطة ومنها
علم المعاملة بين الخلق على اختلاف اصنافهم بما يسرهم لا بما يسوءهم وهو علم دقيق ومنها علم
للالهية بالله الذي لا يعلم بشر حتى يتجرد عن بشريته ويتجرد عن حكم طبيعته ولا يدرك الا ذوقا يامعين
ومنها علم ادب الدخول على الحضرة ومنها علم صفات من يدعي انه جليس الحق تعالى ومنها علم الاسباب
التي تمنع من قبول العالم الخالص حتى يعمل العامل من غير نقص ومنها علم مقادير الحركات الزمانية و
منها علم المكر الخفي وتعجيل الجزاء عليه ومنها علم الدار الآخرة وما هي ومنتجها هناك ومنها علم موازين
الرجال فمنهم رجل ونصف رجل وربع رجل وهكذا ومنها علم الاقطاب فيعرف الولي جميع الحيوانات برا
وبحرا واسمائها واعمارها وتوقيتها كذلك فما بالك بمن لم يعرف الدابة التي يركبها كل يوم ولا
تعرفه ومنها علم ظهور الباطل في صورة الحق ومنها علم الستر والتجلي ومنها علم ما الله صانع في
يوم القيمة وفي هذا القدر كفاية ومن اراد زيادة على ذلك فلينظر الى كتابنا المتقدم ذكره والله
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقال سيدي لا يجوز للشيخ ان يلقن احدا من الخلق الا ان يكون يعرف مواد
حركاتهم ومصادرها انفاسا والنظر ومالها ويعرف منهم اهل الطريق الذين يصلحون
من الذين لا يصلحون ويعرف ما قسم لتلميذه من الاعمال حتى يامره بها على وفق القسمة السابقة ومن لم
يعرف ذلك كيف يامر الخلق بان يفعلوا ما لم يقسم لهم فلا يستطيعون فيحجبهم ان يشاهد تصاريف الا
قدار في الخلق قيامهم بنقص ما اراد الحق في كل وقت هذا ما اجمع عليه الاولياء فمن لم يصل الى
ذلك فليخل في غمار الناس ولا يتصدر لشيء من صفات الاولياء فيهلك نفسه ومن يتبعه وقد

Copyright © King Saud University